[155] الاول مقدمة ضرورية متفق عليها والثانى من المشاهدات ويلزم منهما النتيجة فكل حجة صورتها هذه الصورة وصح فيها اصلان كان حكمها في لزوم النتيجة المناسبة هذا الحكم إذ لا دخل لخصوص المثال فإذا جردنا روح الميزانية عن خصوصية المثال نستعملها في أي موضع اردنا كما ياخذ الناس معيارا صحيحا وصنجة معروفة فيزنون الذهب والفضة وغير هما بتلك الصنجة المعروفة الثاني الميزان الاوسط فهو ايضا واضعه ا ومستعمله الاول الخليل (ع) حيث قال لا احب الافلين وكمال صورته ان القمر افل والاله ليس بافل فالقمر ليس باله فاما حد هذا الميزان وروحه فهو ان كل شيئين وصف احد هما بوصف يسلب عن الاخر فهما متباينان الثالث الميزان الاصغر فهو ايضا من ا تعالى حيث علم نبيه محمد صلى ا عليه واله في القران وهو قوله وما قدرو ا حتى قدره إذ قالوا ما انزل ا على بشر من شئ الايه ووجه الوزن به ان يقال قولهم بنفى انزال الوحى على البشر قول باطل للازدواج بين اصلين احدهما ان موسى وعيسى (ع) بشر والثانى انه انزل عليهما الكتاب فيبطل الدعوى العامة بانه لا ينزل الكتاب على بشر اصلا الرابع ميزان التلازم وهو مستفاد من قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا ا لفسدتا وكذا من قوله تعالى قل لو كان هؤلاء الهة ما وردوها واما حد هذا الميزان وروحه فهو ان من علم لزوم امر لاخر وعلم وجود الملزوم يعلم منه وجود اللازم وكذا لو علم نفى اللازم يعلم منه نفى الملزوم واما الاستعلام من وجود اللازم على وجود الملزوم أو من نفى الملزوم فهو يلحق بموازين الشيطان الخامس ميزان التعاند اما موضعه من القران فهو في قوله تعالى تعليما لنبيه (ص ع) قل من يرزقكم من السماء والارض قل ا وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ففيه اضمار الاصل الاخر لا محالة إذ ليس الغرض منه ثبوت التسوية بينه وبينهم وهو انه معلوم انا لسنا في ضلال فيعلم من ازدواج هذين الاصلين نتيجة ضرورية وهى انكم في ضلال واما حد هذا الميزان وعياره فكل ما انقسم إلى قسمين متباينين فيلزم من ثبوت احدهما نفى الاخر وبالعكس لكن بشرط ان يكون القسمة حاصرة لا منتشرة فالوزن بالقسمة الغير المنحصرة وزن الشيطان فهذه هي الموازين المستخرجة من القران وهى بالحقيقة سلاليم العروج إلى عالم السماء بل إلى معرفة خالق الارض والسماء وهذه الاصول المذكورة فيها هي درجات السلاليم واما المعراج الجسماني فلا يفى به سعة كل احد بل يختص ذلك بالقوة النبوية _____